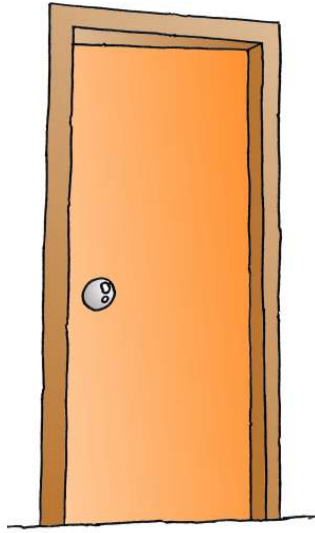


السّر العجيب



السّر العجيب



كتبا:

د. طارق البكري

رسمها:

معمّر عامر

amtoon.com

حول كارتون ورسومات كتب الأطفال

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جميع الحقوق محفوظة

amtoon.com

محول كرتون ورسومات كتب الأطفال

ردمك ISBN 9961_9614_0_4

رقم الإيداع القانوني 2226 – 2005 N° Dépôt légal



فِي بَيْتِ جَدِّي غُرْفَةٌ تَظَلُّ مُغْلَقَةً بِاسْتِمْرَارٍ..
سَأَلْتُ جَدِّي عَنْ هَذِهِ الْقُرْفَةِ فَلَمْ يُجِبْنِي..
سَأَلْتُ أُمَّي وَأَبِي فَقَالَا إِنَّهُمَا لَا يَعْرِفَانِ مَا بِدَاخِلِهَا
وَأَخْبَرَانِي أَنَّهَا غُرْفَةٌ خَاصَّةٌ بِجَدِّي.. يَجْلِسُ
فِيهَا سَاعَاتٍ طَوِيلَةً.

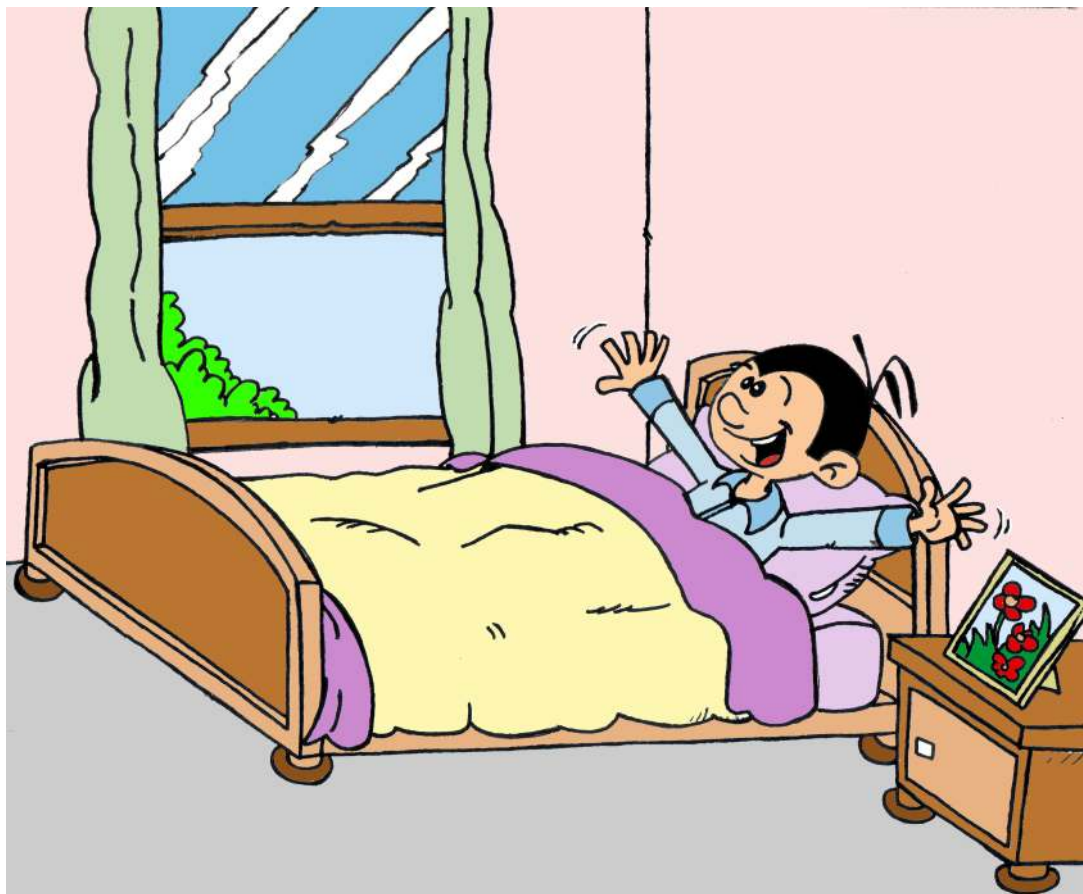


رَجَوْتُ جَدِّي السَّمَّاحَ لِي بِدُخُولِهَا.. لَكِنَّهُ رَفَضَ..
كَرَّرْتُ الرَّجَاءَ مَرَّاتٍ وَ مَرَّاتٍ.. وَالْإِجَابَةُ كَانَتْ
وَاحِدَةً..

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ فَاجَأَنِي جَدِّي بِقَوْلِهِ:
بِمَا أَنْتَ رَاغِبٌ بِدُخُولِ الْغُرْفَةِ.. سَأَعْطِيكَ
مِفْتَاحَهَا عِنْدَمَا تَكْبُرُ.. فَأَجَبْتُهُ عَلَى الْفَوْرِ:
لَكِنِّي كَبِيرٌ.. بَعْدَ شَهْرٍ وَاحِدٍ سَيُصْبِحُ عُمْرِي
عَشْرَ سِنِينَ..



ضَحِكْ جَدِّي حَتَّى سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ عَلَى الْأَرْضِ.
ثُمَّ قَالَ: لَا بَأْسَ.. لَا بَأْسَ.. بَعْدَ شَهْرٍ إِذْنِ.
ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِنَا وَأَنَا أَحْلَمُ بِتِلْكَ الْغُرْفَةِ، وَصِرْتُ
أَفْكَرَ بِمُحْتَوِيَاتِهَا، وَأَعُدُّ الْأَيَّامَ.. يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ..
بَقِيَ أُسْبُوعَانِ..
أُسْبُوعِ..
يَوْمَانِ..



وَفِي صَبَاحِ عِيدِ مِيلَادِي الْعَاشِرِ اسْتَيْقَظْتُ مُبَكَّرًا
جَدًّا، وَ لَبِسْتُ أَحْلَى ثِيَابِي، وَ ذَهَبْتُ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِ
جَدِّي الْمُجَاوِرِ لِبَيْتِنَا، وَ مَا أَنْ فَتَحَ جَدِّي الْبَابَ
حَتَّى قُلْتُ لَهُ:

هَاقِدْ أَصْبَحَ عُمْرِي عَشْرَ سِنِينَ.. هِيَ اعْطِنِي
مِفْتَاحَ الْغُرْفَةِ.. ضَحِكَ جَدِّي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَكْثَرَ مِنْ
الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ أَسْنَانَهُ، وَ قَالَ
بِكَلِمَاتٍ مُكْسَّرَةٍ: أَنْتَ طِفْلٌ عَنِيدٌ.. أَلَا تَعْرِفُ الصَّبْرَ؟



ثُمَّ قَالَ جَدِّي بِمَرَحٍ: لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ
سَتَأْتِي.. هَذَا هُوَ الْمِفْتَاحُ..
سِرْتُ بِاتِّجَاهِ الْعُرْفَةِ، وَسَمِعْتُ دَقَّاتِ قَلْبِي مِنْ
شِدَّتِهَا، فَتَحْتُ الْبَابَ بِهَدْوٍ، وَدَخَلْتُ الْعُرْفَةَ..
وَقَفْتُ فِي الْوَسْطِ، فَوْقَ بَسَاطِ أَحْضَرَ كَبِيرٍ
وَصِرْتُ أَدُور.. أَتَأَمَّلُ جُدْرَانًا مِنَ الْكُتُبِ
الْمَصْفُوفَةِ بِعِنَايَةٍ وَتَرْتِيبٍ..



لَحِقَنِي جَدِّي.. وَقَالَ: لَمْ أَعُدْ أُسْتَطِيعُ الرَّكْضَ
مِثْلَكَ، أَظُنُّكَ مُسْتَعْرِبًا.. لَقَدْ جَمَعْتُ هَذِهِ الْكُتُبَ
مُنْذُ أَنْ كُنْتُ فِي سِنِّكَ، هَلْ تُرِيدُهَا؟ أَنَا أَعْلَمُ
أَنَّكَ تُحِبُّ الْقِرَاءَةَ.. إِنَّهَا لَكَ مُنْذُ الْآنِ.. رُبَّمَا تَفْعَلُ
بِهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ..

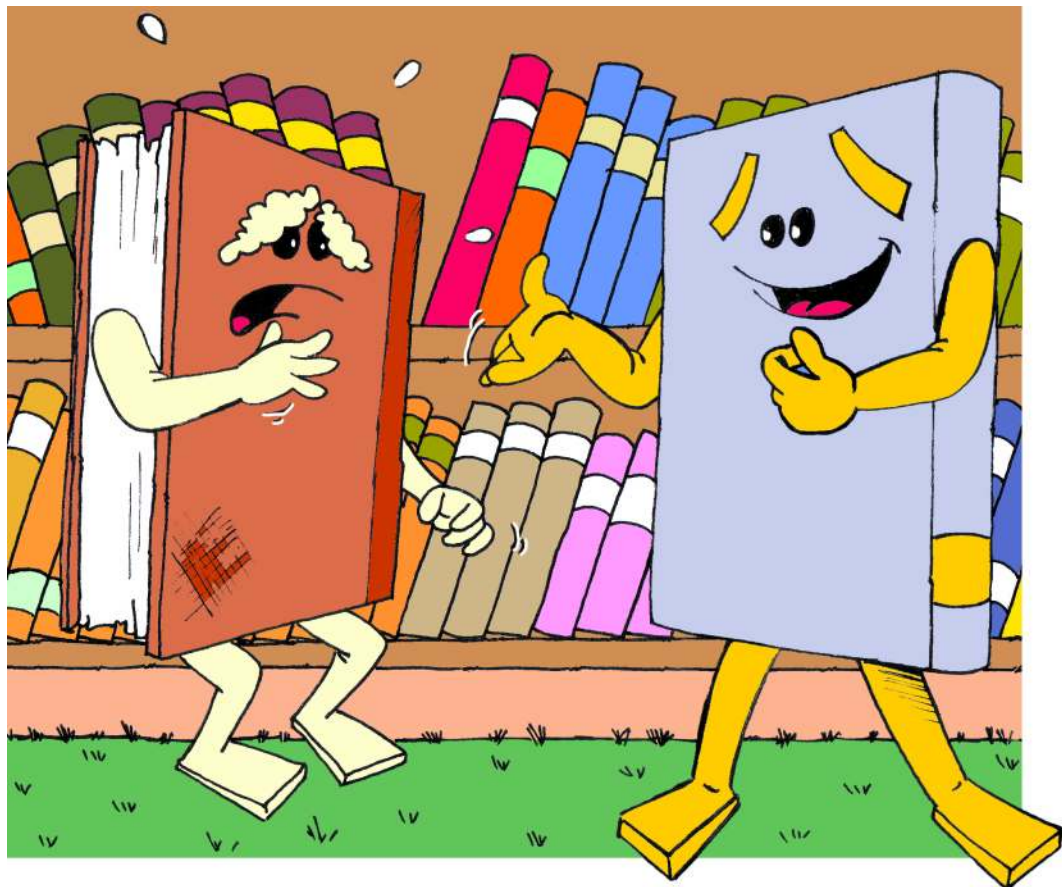


و خَرَجَ جَدِّي مِنَ العُرْفَةِ وَ تَرَ كُنِي وَ حِيدًا ..
بَقِيَتْ سَاعَاتٍ أَتَنَقَّلُ مِنْ كِتَابٍ إِلَى كِتَابٍ ..
حَتَّى أَنَّهُ كُنِي التَّعَبَ، وَ جَلَسْتُ فِي رُكْنٍ جَانِبِي
وَ أَسْنَدْتُ رَأْسِي بِكِتَابٍ كَبِيرٍ.
أَغْمَضْتُ عَيْنِي قَلِيلًا ..



بعد دقائق .. سمعتُ أصواتًا غريبةً
ففتحْتُ عَيْنِيَّ فَرَأَيْتُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْكُتُبِ تَتَّجِهُ
نَحْوِي .. شعرتُ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ وَ أَغْلَقْتُ عَيْنِيَّ
بِسُرْعَةٍ ..

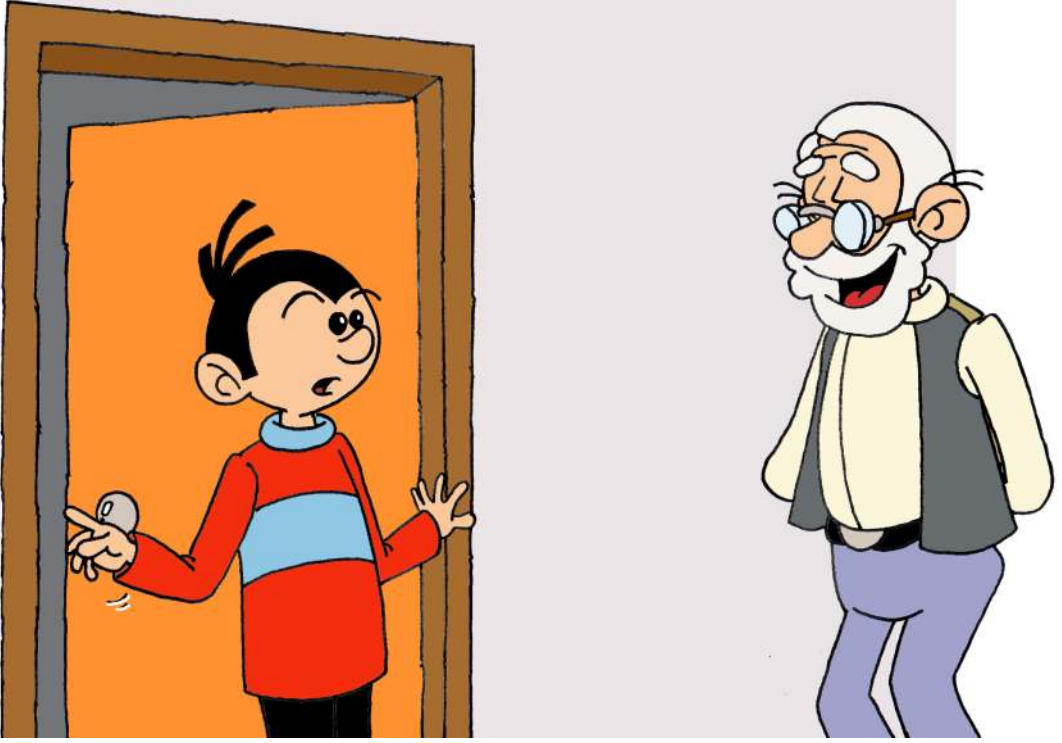
اقْتَرَبَتِ الْكُتُبُ مِنِّي وَ سَمَعْتُ صَوْتًا وَقُورًا يَقُولُ:
مُنْذُ زَمَنٍ لَمْ نَعُدْ نَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، لَقَدْ
سَجَنَّا صَاحِبِنَا فِي هَذِهِ الْعُرْفَةِ .. مَا أَجْمَلَ
هَذَا الصَّبِيِّ !!



فَقَالَ كِتَابٌ آخَرَ: مَعَكَ حَقٌّ.. إِنَّهُ مُجْتَهِدٌ
أَيْضًا لَقَدْ قَرَأَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي وَقْتٍ قَلِيلٍ!!
وَسَمِعْتُ صَوْتَ كِتَابٍ عَجُوزٍ: لَقَدْ كُنَّا فِي
الْمَاضِي نَدُورُ مِنْ يَدٍ إِلَى أُخْرَى، وَلَمْ نَكُنْ نَتَعَبُ
أَبَدًا أَوْ نَنْزَعِجُ.. وَالآنَ أَصَابَنَا الْمَلَلُ.. إِنَّنِي
أَكَادُ أَخْتَنِقُ مِنْ هَذِهِ الْعُرْفَةِ..



هنا قال كتابٌ يبدو من صوته أنه في
مرحلة الشباب: كم أتمنى أن يكون هذا
الطفل الجميل وريثاً لجدّه.. فهذه أول مرة
يسمح لأحدٍ بزيارتنا..
تحركت قليلاً فأسرعت الكتب إلى
أماكنها.



قُمتُ مِنْ مَكَانِي وَخَرَجْتُ لِأَسْتَأْذِنَ جَدِّي بِنَقْلِ
هَذِهِ الْكُتُبِ الْعَظِيمَةِ وَالْحَكِيمَةِ إِلَى مَكْتَبَةِ عَامَةٍ
لِيَنْتَفِعَ بِهَا جَمِيعُ النَّاسِ..
رَحَّبَ جَدِّي بِالْفِكْرَةِ وَقَالَ: كَمْ تَمَنَيْتُ أَنْ
أَكُونَ مِثْلَكَ..



النهاية

بامكانك تحميل المزيد من الملفات وكتب الأطفال من مدونتي:

amtoon.com

مول كرتون ورسومات كتب الأطفال



www.books-exchange.com

موقع تبادل الكتب هو فكرة جديدة من نوعها في عالمنا العربي، تعتمد أساسا على إمكانية تبادل الكتب فيما بين أعضائه بدون أي تكاليف مادية، كل شخص يمتلك كتب يمكنه عرضها ومبادلتها مع أشخاص آخرين سواء كانوا في نفس البلد أو المدينة أو لا عبر البريد، لنجعل للكتب قيمة أكبر باستفادة أكبر عدد ممكن من قراءتها

شاركنا .. اضغط هنا للتسجيل